درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق

إعداد الباحث خلدون سليمان المصطفى، طالب دكتوراه في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية– جامعة دمشق. العام الدراسي: 2019 -2020

اشراف الدكتور: محمد صليبي

ملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين متوسط درجات المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغيرات (نوع التعليم، والمؤهل العلمي)، وتكونت عينة البحث من (428) معلماً ومعلمة طبقت عليهم استبانة العصف الذهني، وهي من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

- درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كانت متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

مصطلحات البحث: استراتيجية العصف الذهني، معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

The Degree of Using the mind Map Strategy from teachers of the Second Basic Education school in Damascus city

Abstract

The research aims to identify the extent of using the mind map strategy from teachers of the second basic education school in Damascus city, also aimed to know the differences between the average scores of teachers according to the following variables (kind of schooling, Academic qualification). The sample of this research was consisted of (428) Teachers, The tool of the study was the questionnaire prepared by the researcher. The outcomes the research:

1. The Degree of using the mind map strategy from teachers of the second basic education schools in Damascus city was in median degree.
2. There were statistically significant differences between the mean scores of teachers about the Degree of using the strategy due to the kind of schooling variable for the favor of special teaching.
3. There were statistically significant differences between the mean scores of teachers about the Degree of using the strategy due to the variable of academic qualification for the favor of high qualification.

Key words: Map Strategy, Teachers of the Second Basic Education school, Damascus city.

1- مقدمة البحث:

في خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها نتيجة للانفجار المعرفي الهائل في مختلف مجالات الحياة، وأصبح التفكير والإبداع ضرورة حتميّة، وذلك لمواكبة التطوّرات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي والتمكّن من اتخاذ القرارات، والتغلّب على حل المشكلات، وأجمع العديد من المربين على أنّ الهدف الرئيس للتعليم هو العمل على تطوير قدرات الطلبة على الفهم وحل المشكلات.

والمدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعد الطلبة للحياة في هذا المجتمع سريع التغير في عصر انفجار المعرفة، والتدفق الهائل للمعلومات، وأمام هذه التغيرات بات على المدرسة مهمة إعداد طلبتها لمواكبة هذه التغيرات والتطورات والتعايش معها خصوصاً أن التعليم "ما زال يركز على ضخ المعلومات إلى أذهان الطلبة بوساطة التلقين والحشو، في عصر يحتاج فيه الطلبة إلى مهارات التفكير التي تساعدهم في المواقف والمشكلات التي تواجههم، للوصول إلى حلول ذات مستويات عالية إذا ما قيست بالحلول الجاهزة، أو بردود الأفعال التي تصدر في بعض الحالات كونها أعلى من مستوى غيرها، وتؤدي إلى ناتج يوفر الوقت والجهد ينطوي على رفع مستوى الطلبة في حل المشكلات ومعرفة عواقب الأشياء وتوابعها(قطامي والزوين، 2009، 17).

ونحن بحاجة في تعليمنا لاستراتيجيّات تعلّم وتعليم تمدّنا بآفاق تعليميّة واسعة ومتنوّعة ومتقدّمة تساعد طلاّبنا على إثراء معلوماتهم، وتنمية مهاراتهم العقليّة المختلفة، وتدريبهم على الإبداع وإنتاج المعرفة، وذلك لا يتأتّى بدون وجود المعلّم المختص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها ومن ثمّ تجربتها، ذلك من خلال إثارة اهتماماتهم وتزويدهم بالمصادر المناسبة .(Beyer, 2003)

وتتجه استراتيجيّات التربية والتعليم خلال المرحلة الراهنة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، ورفع مستوى المتعلّمين، باعتبارها الوسائل الأكثر جدوى لتعزيز المعلومات وتثبيتها لدى المتعلّم أكثر من عمليّة الحفظ المجرّدة، وأصبحت استراتيجيّة العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيّات التي تحظى باهتمام المربين

بهدف تنمية التفكير ومهاراته المتنوّعة، فهي تساعد على توليد أفكار جديدة، ورفع قدرة التلميذ على حل المشكلات التي قد تعترضه وذلك من خلال ابتكار الأفكار والحلول المتعدّدة والمتنوّعة، ويرى جروان (2002) أنّ العصف الذهني يتضمّن التصدّي النشط للمشكلة باستخدام العقل، ويقوم على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدّي إلى حل المشكلة.

وتعد استراتيجيّة العصف الذهني من أساليب التعلّم النشط الذي يتمثّل بترك الحريّة للطلبة لإعطاء الأفكار بصرف النظر عن نوعيّتها والاهتمام بتحفيزهم على توليد أكبر كم ممكن منها سواء أكانت مألوفة أم غير مألوفة، صحيحة أم غير صحيحة، عميقة أم سطحيّة (غباين، 2008، 22).

لكن مع التطوّر العلمي والاتجاهات الحديثة في تطوير استراتيجيّات وطرائق التدريس شهد الميدان التربوي الكثير من التجارب والتطبيقات لطرائق تدريسيّة متنوّعة، وذلك لمعرفة ما تتميّز به كل طريقة من خصائص، ومن الطرائق التدريسيّة التي حظيت باهتمام الباحثين كانت طريقة الأسئلة المركّزة، وطريقة الاكتشاف، وطريقة العصف الذهني والتي تعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوّعها، وبالتالي توليد الأفكار التي يمكن أن تؤدّي إلى حل مشكلة واتخاذ القرار بشأنها.

وتبعاً لذلك يسعى البحث الحالي إلى استقصاء درجة تطبيق استراتيجية لعصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.

2- مشكلة البحث:

باتت الحاجة ملحّة لاستخدام مداخل واستراتيجيات فعّالة في التدريس تتمحور حول المتعلّم؛ لأنه هدف التربية ومحورها الأساس، مما قد يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي، وتحقيق تعلمٍ ذي معنى، وتعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يكتسب المعرفة ليوظفها في حياته.

ولقد أسهمت البحوث التي أجريت على آليات عمل الدماغ وكيفية أدائه لوظائفه في نشوء نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأ تطبيقاتها في مجال التربية والتعليم والتي أصبح بوساطتها أكثر فعالية في إدراك المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها. هناك أيضاً دراسات أخرى تناولت أثر استخدام الاستراتيجيّات والطرائق الحديثة في التدريس وأثبتت فاعليّتها في تطوير العمليّة التعليميّة، وكان منها عدّة دراسات أشارت إلى ضرورة استخدام العصف الذهني في التهيئة والحوار لإثارة اهتمام التلاميذ وتوجيه انتباههم نحو الجوانب والقضايا المختلفة التي يتضمّنها الموضوع كدراسة اللبودي (2000)، ودراسة إبراهيم (2002) التي أكّدت على أهميّة التعلّم القائم على العصف الذهني وكيفيّة اتخاذ القرار وأثره في تنمية التفكير الناقد والعمليّات المعرفيّة العليا ومهارة اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

وعليه فالمعلم مسؤوليّة كبيرة في إيقاظ الوعي الفكري لدى التلاميذ وذلك عن طريق تعميق نظرة المتعلّم وتدريب حواسه على الملاحظة الدقيقة والواعية.

ومن خلال الزيارة الميدانية لبعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي ووفقاً لأحاديث المعلمين ومدراء المدارس شعر الباحث أن بعض المعلمين لا يغير في طريقة تدريسه ولا يستخدم الطرق الحديثة في التدريس بالرغم من توجيهات الوزارة الحثيثة للمعلمين والمعلمين بأن يتبعوا ويواكبوا طرق التدريس الحديثة، وذلك من خلال اتباع دورات تقيمها وزارة التربية للتعريف بالمنهاج الجديد، أو من خلال تشجيع المعلمين على دراسة دبلوم التأهيل التربوي سواء من خلال التعليم المفتوح أو من خلال التعليم النظامي.

كما لاحظ الباحث أن المؤهل العلمي والاطلاع على مستجدات التربية له دور كبير في قدرة المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة مثل استراتيجية العصف الذهنية.

ومن ناحية أخرى فقد يكون متابعة الموجهين وإدارة المدرسة دور كبير في درجة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التعليم الحديثة، وهذا قد يختلف ما بين المتابعة والاهتمام التي تحظاها مدارس التعليم الخاص ومدارس التعليم الرسمي، إذ غالباً ما

يكون للتعليم الخاص قدر أكبر من الرعاية والاهتمام نتيجةً لرغبة هذه المدارس بكسب سمعة حسنة وجيدة في التعليم تمكنها من استقطاب أكبر قدر ممكن من التلاميذ.

وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:

1- يتوقع أن يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث، في تطبيق استراتيجية العصف الذهني في التدريس باعتبارها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة.

2- إن تفعيل استخدام هذه الاستراتيجية من قبل المعلمين قد يساعد الطلبة في أثناء تعلمهم، وتنمية أساليبهم في التعلم الذاتي وخصوصاً الطلبة الذين يعانون من ضخامة المنهاج الدراسي.

3- قد يلبي هذا البحث الاتجاهات العالمية للاهتمام بتنمية مهارات التفكير واستثارة الحواس إلى أقصى درجة ممكنة، وذلك من خلال استخدام طرائق وأساليب تدريس مبتكرة.

4- يستقصي هذا البحث درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية العصف الذهني في البيئة المحلية، وقد تسهم في تقديم بعض المقترحات المتعلقة بتذليل الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم لهذه الاستراتيجية.

3- أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

3-1- تعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق.

3-2- تعرف الفروق بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي).

3-3- تعرف الفروق بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي فأكثر).

4- أسئلة البحث:

4-1- ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟

4-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي)؟

4-3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ إجازة/ دبلوم تأهيل تربوي)؟

5- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

استراتيجيّة العصف الذهني: أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع التلاميذ، حيث يقوم بإطلاق العنان في التفكير بحريّة تامّة في مسألة أو مشكلة ما، بحثاً عن أكبر عدد ممكن من الحلول الممكنة فتتدفّق الأفكار من التلاميذ بغزارة ودون كبح، لأنّ بقاء الفكرة في الذهن يمنع غيرها من الأفكار من الظهور، ثمّ البحث من بين مجموعة من الأفكار التي تمّ توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة إلى النقد أو تخطئة بقيّة الأفكار ويقوم هذا الأسلوب على أساس التفكير من أجل تقييم الأفكار فيما بعد (البكري، 2007، 20).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أسلوب لإثارة الأفكار الإبداعيّة لدى التلميذ تعتمد على الحوار والمناقشة بين مجموعة من التلاميذ، وتستهدف اقتراح أفكار وحلول لموضوع معيّن أو لمشكلة ما، وهذا ما يساعد التلميذ على المشاركة في الحوار والتدرّب على التفكير وطرح الأفكار، ممّا يشجّعه على بناء معلوماته بنفسه.

6- حدود البحث:

6-1- **الحدود المكانية:** طُبق البحث في بعض مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي في محافظة دمشق.

6-2- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019 -2020).

6-3- **الحدود البشرية:** أجري البحث على عينة عشوائية مسحوبة من معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق بلغت (428) معلماً ومعلمة.

7- دراسات سابقة:

7-1- **دراسات عربية:**

- دراسة السميري (2006) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بمدينة غزّة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بغزة مقارنة بالطريقة التقليديّة، وتكوّنت عّنة البحث من (70) طالبة تمّ توزيعهم إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة، وتمّ تدريس التعبير للمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة في حين درست المجموعة التجريبيّة التعبير وفق طريقة العصف الذهني، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في أبعاد الدراسة ومحاورها كافّة وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبيّة.

-دراسة عودات (2006) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأمّلي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأمّلي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن، وتكوّنت عيّنة البحث من (167) طالباً وطالبة، وتمّ استخدام اختبار تحصيلي واختبار التفكير التأمّلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً في الاختبار التحصيلي تعزى إلى الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيّاً تعزى إلى التفاعل بين الجنس والطريقة لصالح الإناث باستخدام طريقة العصف الذهني.

-دراسة الزيات وعدوان (2009) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة، وتكوّنت عيّنة البحث من (158) طالباً وطالبة قسّموا إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة، وتمثّلت أدوات الدراسة بأداتين الأولى: مقياس يقيس اتخاذ القرار، وتكوّن المقياس من (18) عبارة تضمّنت كل واحدة منها مشكلة لا بدّ من اتخاذ قرار حولها، والأداة الثانية عبارة عن خطط تنفيذ الدروس بطريقة العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيّاً في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للطريقة وذلك لصالح طريقة العصف الذهني، كما أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في تنمية مهارة اتخاذ القرار تُعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

2-7- الدراسات الأجنبية

-دراسة تروبا وآخرون (Troia et al, 1999) بعنوان:

Teaching Students with Learning Disabilities to Mindfully Plan When Writing Exceptional Children Journal

تعليم التلاميذ ذوي الصعوبات في التعلم التخطيط الذهني عند الكتابة

هدفت الدراسة التعرّف إلى أثر استخدام العصف الذهني، وتكوّنت عيّنة البحث من (20) تلميذ من تلامذة الصف الرابع والخامس الابتدائي بمدينة أتلانتا بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، لبناء وترتيب الأفكار في بناء القصّة، وكتابة المقالات من خلال ممارسة أسلوب العصف الذهني، وأظهرت نتائج الدراسة تحسّناً في كتابة القصّة والمقالات لدى عيّنة الدراسة.

-دراسة موانجا (Moanga, 2007) بعنوان:

"Children's Participation in Decision-Making: Perspectives from Social Workers in Gothenburg"

مشاركة الأطفال في صنع واتخاذ القرار من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في غوتنبرغ

هدفت الدراسة إلى استكشاف مشاركة الأطفال في صنع واتخاذ القرار من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في غوتنبرغ (Gothenburg) في السويد، واختيرت عيّنة عشوائيّة من الأطفال في منظّمات رعاية الطفولة، وطبّقت أداة الدراسة المتمثّلة بالاستبانة على (30) مستجيب من منظّمات الشباب الممارسين للعمل الاجتماعي (الأخصائيين الاجتماعيين)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك عوامل تلعب دوراً هامّاً في مشاركة الأطفال في اتخاذ القرار وهي (الثقافة، نوع القرار، القوانين، مستوى النضج)، وقد تسهل هذه المتغيّرات أو تعيق المشاركة في اتخاذ القرار، كما بيّنت النتائج أنّ مشاركة الأطفال في صنع القرار تراكميّة

وتزيد مع نمو الأطفال، كما يعدّ الجنس عامل مهم في المشاركة في اتخاذ القرار بين التلاميذ.

9-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من الدراسات السابقة بأنّ بعضها اهتمّ بدراسة مهارة اتخاذ القرار، وكيفيّة مشاركة الأطفال في عمليّة صنع واتخاذ القرار، فكانت **دراسة موانجا Moanga (2007)** التي هدفت إلى استكشاف مشاركة الأطفال في عمليّة اتخاذ القرار، في حين اهتمت معظم الدراسات بتعرّف فاعليّة استراتيجيّة العصف الذهني ودورها في رفع مستوى التحصيل والمهارات العقليّة العليا كمهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأمّلي، ومهارة اتخاذ القرار والذي يُعدّ من المهارات الحياتيّة الهامّة التي يجب أن يتقنها كل تلميذ لتساعده في التكيّف مع متطلّبات الحياة الراهنة. **دراسة السميري (2006)** اهتمّت بتعرّف أثر استخدام استراتيجيّة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، في حين هدفت **دراسة عودات (2006)** إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجيّة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأمّلي، في حين أنّ **دراسة إبراهيم وحسن (بلا عام) ودراسة الزيات وعدوان (2009)** هدفت كل منها إلى تعرّف أثر استخدام العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار، ولعلّ أهم نقاط الاتفاق بين الدراسات السابقة، أنّ جميعها أثبتت فاعليّة استخدام استراتيجيّة العصف الذهني في رفع مستوى المهارات العقليّة العليا لدى التلاميذ، كما وتتّفق الدراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة في تسليط الضوء على أهميّة اعتماد استراتيجيّة العصف الذهني في تقديم المادة العلميّة ودورها رفع مستوى مهارة

اتخاذ القرار لدى التلاميذ، كما تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا البحث بنقاطٍ عدة أهمها:- تحديد مشكلة البحث وأهدافه وصوغ فرضياته- بناء الإطار النظري- بناء أداة البحث من خلال الاطلاع على أهم المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات والمجالات التي تضمّنتها- تفسير النتائج وتحليلها.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم العصف الذهني: استمدّت هذه الاستراتيجيّة فكرتها من الأسلوب الذي ابتدعه أزوبورن (1938) بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي، من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد واقتراح أكبر عدد ممكن من الأفكار، ومن ثم غربلة الأفكار المقترحة واختيار الحل المناسب لحل المشكلة.

والعصف الذهني هو أسلوب يعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة بهدف إثارة الأفكار وتنوّعها، وبالتالي تولد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة (حسين وفخرو، 2008، 7).

ويمكن تعريف العصف الذهني بأنّه أسلوب من أساليب التعلّم النشط الذي يمكّن المعلّم الفعّال أو الإداري الناجح، من أن يستخدمها في اللقاء مع مجموعة من الطلبة، وذلك من أجل توليد أفكار جديدة حول قضيّة من القضايا التي تهمّهم أو مشكلة من المشكلات ذات الأهميّة الاجتماعيّة أو الاقتصاديّة أو السياسيّة (سعادة وآخرون، 2006، 20).

ويتمثّل الهدف الأساس لاستراتيجيّة العصف الذهني في إثارة الحماسة والدافعيّة لدى المتعلّمين لكي يتسنّى لهم أن يضيفوا إلى أفكار الآخرين، وأن

يقدّموا كل ما يمكن أن يسهم في تحسين هذه الأفكار وتطويرها وبلورتها، في حين تتمثل أهميّة تطبيق هذه الاستراتيجيّة في استطاعة كل فرد من أفراد المجموعة الحصول على استيعاب كامل للمشكلة، بحيث يتولّد لديهم شعور في ملكيّتهم للنتائج التي توصّلوا إليها، ولابدّ من تأكيد أنّ أسلوب العصف الذهني يسهّل على الفرد المشاركة بحيويّة، كما أنّ يفكّر بوضوح أمام الحالات الصعبة، بحيث يتعامل معها بروح الفرد أحياناً، وبروح الجماعة أو الفريق أحياناً أخرى (سعادة وآخرون، المرجع السابق، 22).

وبذلك فإنّ تطبيق العصف الذهني يعمل على توليد أفكار جديدة لم تكن معروفة للمجموعة من قبل، ولم يتوصّل إليها إلّا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات والأفكار.

8-2 مزايا العصف الذهني

يتميّز العصف الذهني بانّه يعمل على إلغاء الحواجز التي تقف في وجه القدرة الخلاّقة، وتفتح الأبواب لجهد الفرد المبدع، وتعمل على تقديم مجموعة من البدائل المناسبة لحل مشكلة ما، وتسهم في إشعار التلاميذ بذواتهم، كما وتسهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وتجعل التلميذ أكثر مثابرة، وثقة بالنفس وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمامه لطرح أرائه بحريّة (Son, 2001, 33).

8-3 قواعد العصف الذهني: هناك ثلاث قواعد أساسيّة للعصف الذهني ذكرها أوزبورن(Osborn)هي:

- النقد المؤجّل: وهذا يعني أنّ الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجّل إلى وقت لاحق حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعهم يعبّرون عنها ويشعرون بالحريّة كي يعبّروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.

- الترحيب بالانطلاق الحر: فكلّما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل.
- الكم مطلوب: كلّما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة.
- التركيب والتطوير: فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصّة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة، أو كيفيّة إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى (Osborn, 1991, 12).

8-4 مراحل جلسة العصف الذهني: تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل، وتتضمّن هذه المراحل:

1. **تحديد ومناقشة المشكلة:** قد يكون بعض المشاركين على علمٍ تام بتفاصيل الموضوع، في حين يكون لدى بعضهم الآخر فكرة بسيطة عنها، وفي هذه الحالة فإنّ المطلوب من قائد الجلسة هو مجرّد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأنّ إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة.
2. **إعادة صياغة الموضوع:** وهنا يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحدّدوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنّما إعادة صياغة الموضوع، وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلّقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.
3. **تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:** حيث يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عمليّة التهيئة حوالي

خمس دقائق يتدرّب المشاركون فيها على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد الجلسة.

4. **العصف الذهني**: وهنا يقوم قائد الجلسة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختبار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تمّ التوصّل إليه في المرحلة الثانية، ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحريّة، على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقيّة، في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى تأمّل الأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.
5. **تحديد أغرب فكرة:** فعندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد الجلسة، أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عمليّة مفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد الجلسة المشاركين على مساهماتهم المفيدة.
6. **جلسة التقييم:** ويتمثّل الهدف من هذه الجلسة في تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه من الأفكار الجيّدة، البارزة والواضحة، ولكن في الغالب يصعب تحديد الأفكار الأخرى في عمليّة التلخيص مهمّة لتمحيصها (خضر، 2004، 25-28).

وممّا سبق نرى أنّ استراتيجيّة العصف الذهني موجّهة لتنمية التفكير الابتكاري فهي تساعد على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معيّنة، إذ تفعّل دور المتعلّم في المواقف التعليميّة وتنمّي الثقة بالنفس لديه وتثير لديه الخيال والمرونة والتدريب على التفكير، كما أنّها تعمل على خلق جو من التعاون والتشاركيّة، وتجعل التلاميذ يشعرون بحريّة في طرح أي فكرة يملكونها.

8-5 اتخاذ القرار: إنّ اتخاذ القرار هو تعبير يشير إلى عمليّة الاختيار التي يتمّ بموجبها اختيار وتبنّي حل معيّن لمشكلة ما بين عدد من الحلول البديلة، وتتم عمليّة الاختيار هذه استناداً إلى هدف ينبغي على متّخذ القرار تحقيقه، وذلك ضمن قيود وشروط محدّدة، وهذه العمليّة تستوجب الدقّة والحذر في اختيار المؤشرات الكميّة والكيفيّة لأهداف القرار وقيوده وقواعد صنعه وسبل تنفيذه (شمس الدين، 2005، 5)

وهو عمليّة الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما بعد دراسة النتائج المترتّبة على كل بديل أو اختيار أثرها على الأهداف المراد تحقيقها (حبيب، 2003، 28).

أي أنّه عمليّة إصدار حكم عمّا يجب أن يفعله الفرد في موقف معيّن بعد التمعّن في البدائل المختلفة التي يمكن اتباعها (غبّاري وأبو شعيرة، 2011، 163).

فعمليّة اتخاذ القرار يمكن أن تُعد ضمن استراتيجيّات التفكير التي تضمّ حل المشكلات وتكوين المفاهيم، وتتضمّن خطوات وعمليّات متمايزة عن بعضها البعض، وهي متطابقة مع حل المشكلات باعتبار أن المشكلات في حقيقة الأمر ليست سوى مواقف تتطلّب قرارات حول حلولٍ لها.

8-6 مراحل اتخاذ القرار: تعدّدت نماذج وصف مراحل أو مهام عمليّة اتخاذ القرار، وعلى الرّغم من تطوّرها إلاّ أنّه يمكن القول أنّها تتضمّن خمس مهام رئيسة هي:

1. تحديد القضيّة (موقف اتخاذ القرار).
2. جمع المعلومات المرتبطة بالقضيّة المراد اتخاذ القرار حيالها.
3. تحديد البدائل وتبعاتها.

4. تحديد تتابع البدائل.
5. اختيار أفضل البدائل (وهي مرحلة اتخاذ القرار) (زيتون، 2002، 406).

8-7 العصف الذهني واتخاذ القرار: لكي تقوم مجموعة التعلّم الصغيرة باستخدام العصف الذهني استخداماً حقيقيّاً لا بدّ من وجود العناصر الأساسيّة الآتية:

1. التفاعل الإيجابي بين عناصر المجموعة مع بعضهم البعض.
2. إثارة نوع من التفاعل وجهاً لوجه بين التلاميذ لتحقيق أهداف المهمّة.
3. زيادة التحصيل العلمي الخاص بكل تلميذ إلى أقصى درجة ممكنة داخل المجموعة.
4. استخدام التلاميذ مهارات إدارة المجموعة الصغيرة والمهارات الشخصيّة بشكلٍ مناسب، بمعنى أنّ عدم توافر المهارات الاجتماعيّة لدى بعض التلاميذ في المجموعة يعني فشل التعاون، وبذلك يجب أولاً تعليم التلاميذ المهارات الاجتماعيّة اللازمة للتعاون، وهنا يتطلّب قيام المعلّم بإثارة الدافعيّة لدى التلاميذ لاستخدام المهارات الاجتماعيّة في إنجاح التعاون لاتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة (إبراهيم وحسن، بلا عام، 24).

8- منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

9- مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق من العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق (4281) معلماً من (118) مدرسة رسمية و(32) مدرسة خاصة. وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة.

ويفضل استخدام هذه النوع من العينات في حالة المجتمعات التي يمكن حصر جميع أفرادها (الصيرفي، 2001، 194)، حيث قام الباحث بسحب عينة عشوائية بنسبة (20%) تقريباً من المجتمع الأصلي بناء على ما ذكره بورج وآخرون (Borg & Et al) بحيث" يكون أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية يساوي (20%) من أفراد مجتمع صغير إلى حد بضع مئات، و(10%) لمجتمع يتضمن بضعة آلاف، و(5%) لمجتمع عشرات الآلاف" (عودة وملكاوي، 1999، 168)، ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (428) معلماً ومعلمة وموزعين إلى (265) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الرسمي و(163) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الخاص.

10- أداة البحث وصدقها وثباتها:

اعتمد الباحث على الاستبانة لتحقيق أهداف البحث، ولتعرف درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني من قبل معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق. تألفت الاستبانة من مجموعة من الفقرات سعت إلى تحقيق الأهداف السابقة، وتكونت الاستبانة من (25) بنداً ويتمكن المعلمون من الإجابة عن فقراتها المقيدة بسهولة، إذ يكفي وضع إشارة (×) إلى جانب العبارة التي يختارونها، (على مقياس مؤلف من خمس (5) درجات)، بـ(معدومة نهائياً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً). إذ يعطى المعلم أو المعلمة أربع درجات إذا كانت درجة اختياره (عالية جداً) وثلاث درجات إذا كانت درجة اختياره (عالية) ودرجتين درجات إذا كانت درجة اختياره (متوسطة) ودرجة إذا كانت درجة اختياره (ضعيفة) ويعطى درجة الصفر إذا كانت درجة اختياره (معدمة نهائياً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند

إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (25×4= 100) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (25×0=0) درجة.

ولتحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاستراتيجية العصف الذهني طُلب إلى لجنة المحكمين تحديد محكّات (معايير) لتقدير المتوسط الحسابي والنسب المئوية الدالة على درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية **العصف الذهني** بدرجة كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة، وقد عُدت درجة استخدام الاستراتيجية كبيرة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة أعلى من (3.07) أو أكثر أي ما يعادل (70% أو أكثر)، ومتوسطة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة (من 2.26 إلى 3.06) أي ما يعادل (من 50% إلى 69.9%)، وضعيفة إذا بلغ المتوسط الحسابي للمجال أو الفقرة دون (2.25) أي ما يعادل(أقل من 50%).

كما اشتملت على مقدمة تتضمن تعليمات موجهة للمعلمين عن كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة، ومعلومات عامة ترمي إلى الحصول على معلومات عامة: نوع التعليم، والمؤهل العلمي، وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية:

- **هدف الاستبانة**

تمحور هدف الاستبانة حول تعرّف درجة تطبيق استراتيجية **العصف الذهني** من قبل معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- **الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالبحث**

اطلع الباحث من أجل إعداد الاستبانة على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وعلى بعض أدوات القياس الخاصة بقياس استخدام استراتيجية العصف الذهني.

- **بنود الاستبانة**

وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي تتألف من (30)ثلاثين فقرة.

- **صدق الاستبانة**

جرى التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

1- صدق المحكمين

للتأكد من الصدق الظاهري، جرى عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (10 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق التدريس، قياس وتقويم، علم النفس)، في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك للتحقق من درجة مُلاءَمَة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ودرجة وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين حذفت بعض الفقرات وعددها (5)فقرات. وهي الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أقل من (70%)، وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (25)فقرة.

ومن ثم طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (60)ستين معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية في التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة درجة ملاءمة، ووضوح فقرات الاستبانة لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للمعلمين.

2- صدق المحتوى

جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين بنود استبانة الخرائط الذهنية مع درجة الاستبانة الكلية كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.40**	6	0.67**	11	0.39**	16	0.49**	21	0.69**
2	0.55**	7	0.48**	12	0.48**	17	0.49**	22	0.51**
3	0.53**	8	0.43**	13	0.43**	18	0.53**	23	0.55**
4	0.48**	9	0.40**	14	0.55**	19	0.75**	24	0.55**
5	0.38**	10	0.55**	15	0.51**	20	0.59**	25	0.42**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من الجدول (1) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

- **ثبات الاستبانة**

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة طريقتين، وهما:

1- التطبيق وإعادة التطبيق

قام الباحث بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية ذاتها، واستخرجت معاملات الثبات للمجالات المختلفة، والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت معاملات ثبات الإعادة (0.73) في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه المعامل يعتبر جيد ومقبول لأغراض البحث.

2- معادلة ألفا كرونباخ:

بلغ معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، فقد بلغ (0.85) في الدرجة الكلية للاستبانة وهو أيضاً معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

11- الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول:

ما درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني لدى معلمي الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة المتوسط من الفئة العظمى وصولاً إلى تحديد درجة تطبيق استراتيجية **العصف الذهني** وذلك في الدرجة الكلية للاستبانة من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول(2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات المتعلقة أفراد عينة البحث على الاستبانة

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياجات
الدرجة الكلية للاستبانة	428	45.12	12.34	متوسطة

بلغ المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية للاستبانة (45.12)، ونلاحظ أن الدرجة الكلية تقع ضمن الدرجة الذي يشير إلى تطبيق استراتيجية **العصف الذهني** بدرجة

متوسطة وذلك من وجهة نظر الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الطرق المعتادة في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة؛ لأن هذه الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت كبير على المعلم، بينما تطبيق استراتيجية العصف الذهني تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع المواد وجميع الدروس، كما أن تطبيق هذه الاستراتيجية يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تتنوع أنماط التعلم أثناء بناء **العصف الذهني**، فعلى سبيل المثال تتم مراعاة المُتعلّمين بطيئي التعلم، كما تتم مراعاة المُتعلّمين الذين يتعلمون عندما يعملون بأيديهم (الحركيين) وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمات (اللغويين)، والذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز (البصريين)(سعيدي والبلوشي، 2009، 34)، وهذا ما قد يجعل درجة تطبيق هذه الاستراتيجية يقع ضمن الدرجة المتوسط.

وقد تم الاستنتاج أن من مميزات هذه الطريقة أنها تزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى التلاميذ، وتزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات، ولكن من عيوبها أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في التعليم.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير نوع التعليم (خاص/ رسمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين أفراد عينة البحث، على استبانة **العصف الذهني**، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3) نتائج اختبار(t-test) للفروق بين درجات المعلمين فيما يتعلق بدرجة استخدام استراتيجية العصف الذهني

الدرجة الكلية للاستبانة	متغير نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	رسمي	265	31.90	12.46	0.44	0.03	دال
	خاص	163	34.16	13.86			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية **العصف الذهني** تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص، ويعزو الباحث لهذه النتيجة إلى أن المدارس الخاصة تعنى باستقطاب المعلمين الأكفاء والمؤهلين تربوياً، كما أن هذه المدارس تخضع المعلمين لرقابة من قبل موجهين اختصاصيين في كافة المواد الأمر الذي قد يحفز المعلمين على تطوير إمكاناتهم في تطبيق استراتيجيات التعلم مثل استراتيجية الخرائط الذهنية.

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال زيارة العديد من المدارس الخاصة ومن خلال الحديث مع المعلمين وإدارات هذه المدارس، كما أن المدارس الخاصة تحرص على أن يجد المُتعلّمون متعة في التعلم وهذه المتعة يجسدها المعلمون من خلال بناء استراتيجية العصف الذهني، حيث يستمتع المتعلمون، ويجدون في هذا النشاط تغييراً للروتين الاعتيادي، ومما لا شك فيه أنه بالمتعة يتفتح الذهن للمتعلم ويقبل على معالجة المعلومات.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين حول درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين/ شهادة جامعية/ دبلوم تأهيل تربوي)؟

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة حسب مؤهلاتهم العلمية على الدرجة الكلية للاستبانة

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للاستبانة	شهادة جامعية	128	34.40	27.93
	معهد إعداد المعلمين	140	49.93	28.93
	دبلوم تأهيل تربوي	160	42.81	16.69

	الكلي	428	45.12	12.34

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية (معهد إعداد المعلمين– شهادة جامعية– دبلوم تأهيل تربوي)، على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المؤهل العلمي لاستجابات المعلمين على الدرجة الكلية للاستبانة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	12995.08	6497.54	9.48	0.00	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	90414.25	684.95			
	الكلي	103409.33				

ويبين الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للاستبانة، ولمعرفة شدة التأثير وجهة الفرق تم استخدام اختبار(شيفه) Scheffe للمقارنات المتعددة، والجدول (6) يبين نتائج اختبار "شيفه".

جدول(6) نتائج اختبار "شيفه" للمقارنات المتعددة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة الكلية للاستبانة	المؤهل العلمي		الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
	شهادة جامعية	معهد إعداد المعلمين	9.46	0.27	غير دالة
		دبلوم تأهيل تربوي	-26.58*	0.00	دال لصالح حملة الدبلوم
	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد المعلمين	17.11*	0.00	دال لصالح حملة الدبلوم

(*) دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (6) إلى وجود فروق بين المعلمين في درجة تطبيق استراتيجية **العصف الذهني** وهذه الفروق كانت لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى. ويفسر الباحث هذه النتيجة: بأن المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى قد تعلموا طرائق

واستراتيجيات التعليم الحديثة مثل استراتيجية **العصف الذهني** سواء بشكل عملي أو بشكل نظري، خصوصاً أن غالبية الاختصاصات التدريسية ماعدا فروع كلية التربية لا تدرس استراتيجيات التدريس، ويقتصر هذا الأمر على المعلمين الذين يدرسون دبلوم تأهيل تربوي ويتعلمون طرائق التدريس الحديثة والقديمة، وهذا الأمر قد يكون السبب في تفوق المعلمين ذوي المؤهل العملي الأعلى على سواهم من المعلمين في درجة تطبيقهم لاستراتيجية العصف الذهني.

12- مقترحات البحث: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إدراج مادة طرائق التدريس في كافة الاختصاصات التدريسية الجامعية وعدم اقتصار هذا الأمر على كلية التربية وعلى مواد الدبلوم.
- العمل على إجراء دورات تدريبية للمعلمين على طرائق التدريس الحديثة.
- العمل على تكريس دور التوجيه في حث المعلمين على ترك طرق التعليم القديمة، كالإلقاء والمحاضرة واستبدالها بطرق حديثة.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، توفيق محمود غازي (2002). العصف الذهني الجامعي في تدريس المهارات الحياتيّة والبيئيّة لتنمية مهارة طرح الأسئلة، الجمعيّة المصريّة للتربية العلميّة، المؤتمر العلمي السادس التربية العلميّة وثقافة المجتمع، 28–31 تموز، المجلد الأول، ص 211–257.
- البكري، رشيدي النووي (2007). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، السعودية، الرياض: مكتبة الرشيد.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الأردن، عمان: دار الفكر، ط2.
- حبيب، مجدي (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير (استراتيجيّات مستقبليّة للألفيّة الجديدة)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- خضر، فخري رشيد (2004). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعيّة، عمان: دار المسيرة.
- الزيات، ماهر مفلح وعدوان، زيد سليمان (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن، مجلة الجامعة الإسلاميّة (سلسلة الدراسات الإنسانيّة)، المجلد (17)، العدد (2)، ص 465–490.
- زيتون، كمال (2002). فعاليّة التدريس بالاستقصاء على تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد والاتجاهات العلميّة لدى طلاب العلوم البيولوجيّة بكليّة التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندريّة: كليّة التربية.

- سعادة جودت أحمد وآخرون (2006). التعلّم النشط بين النظريّة والتطبيق، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السميري، عبد ربّه هاشم (2006). أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن بمدينة غزّة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزّة: الجامعة الإسلاميّة.
- عودات، ميسر حمدان (2006). أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأمّلي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- غبّاري، ثائر أحمد وأبوشعيرة، خالد محمد (2011). أساسيّات في التفكير، الأردن، عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1.
- غباين، عمر محمود (2008). استراتيجيّات حديثة في التعليم وتعلّم التفكير (الاستقصاء، العصف الذهني)، الشارقة: أثراء للنشر والتوزيع.
- اللبودي، منى (2000). تنمية فنيّات الدور وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانويّة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية التربية.
- ملحم، سامي محمد. (2007). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. عمان، الأردن: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية:

- Beyer, Barry (2003). *Teaching thinking skills*: A Handbook for secondary school teacher, Boston: A IIyn and Bacon.
- Moanga, Fred (2007). "*Children's participation in decision-making: perspectives from social workers in Gothenburg*". Unpublished thesis, University of Gothenburg.
- - Osborn, Alex (1991). *Your creative power*, Motorola University press schanmbury I IIinoies.
- Son, J.B (2001). " Call and vocabulary learning: a review", *Journal of the English linguistic. Science Association Grad Science Activity*: A vygotskian perspective. Science Education, (83), 5, pp55-75.
- Troia, G. a. Graham, S. H. & Karen, R. S (1999). Teaching students with learning disabilities to mindfully plan when writing Exceptional children journal, 65, (2), pp 235-252. ISSN: 0014-4029.

الملاحق

استبانة درجة تطبيق استراتيجية العصف الذهني

عزيزي المعلم/ المعلمة

بين يديك استبانة تتعلق بدرجة تطبيقك لاستراتيجية العصف الذهني، يرجى منك قراءة فقرات الاستبانة وتقدير درجة استخدامك لهذه الاستراتيجية وذلك بوضع إشارة (X) في العامود الذي يمثل درجة استخدامك لها.

- الجنس: ذكر ☐ أنثى☐
- نوع التعليم: خاص ☐ رسمي ☐
- المؤهل العلمي: معهد إعداد معلمين☐ إجازة☐ دبلوم تأهيل تربوي فأكثر☐

م	العبارات	الدرجة				
		معدومة نهائياً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1	تحديد ومناقشة المشكلة باستخدام استراتيجية العصف الذهني					
2	إعادة صياغة الموضوع على شكل أسئلة					

3	تهيئة جو لابداع والعصف الذهني					
4	تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلة بشكل ابداعي					
5	اعمل على اتاحة الفرصة لهم لتوليد اكبر عدد من الافكار					
6	تمكن استراتيجية العصف الذهني من اشعار التلاميذ بذواتهم.					
7	استخدام أسلوب المناقشة بين مجموعات صغيرة بهدف اثارة الافكار.					
8	أعمل على إثارة الدافعية والحماس لدى التلاميذ.					
9	أوضح الأهداف من بداية الجلسة					
10	أوضح قواعد العصف الذهني					
11	أحفز أعضاء المجموعة للمشاركة في النقاش.					
12	تسجيل جميع الأفكار و الآراء حتى ولو كانت خاطئة.					
13	أطرح اسئلة تستثير افكارهم.					
14	أعرف الافراد بكم الأفكار التي أدلو بها.					
15	أعمل على أن أكون مستمعا جيدا.					
16	لا أطلب تفسير الأفكار والآراء التي أدلو بها					
17	أقوم بمعالجة الأفكار وأستبعد الغريب منها					
18	أتجنب النقد والحكم على الأفكار.					
19	اشجع التلاميذ على طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار					
20	أنظم البيئة الصفية.					
21	أقوم بتعميم النتائج و الحلول.					
22	أشجع الأفراد إنتاج أكبر قدر ممكن من					

	الأفكار.					
23	أوفر جو من الامن وإزاحة أي سبب للتهديد و الخوف.					
24	أوفر جو من التعاون بين الأفراد.					
25	أعمل على توظيف مناخ إيجابي لتوظيف القدرات العقلية.					